

# المفاهيم الدينية في الصين القديمة

دفعه جانفي 2022  
د. تلي محمد العيد



كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية  
قسم العلوم الإنسانية  
مقياس: حضارة الشرق الأقصى ( الصين، الهند، اليابان )  
المستوى: سنة أولى ماستر تاريخ الحضارات القديمة  
البريد الإلكتروني: TELLIM-LAID@UNIV-ELOUED.DZ

## مفتاح المصطلحات



مدخل القاموس



مختصر



مرجع بيблиوغرافي



مرجع عام

# قائمة المحتويات

5	وحدة
7	مقدمة
9	<b>I-الطاوية</b>
11	<b>II-الكونفوشية</b>
13	<b>III-البوذية</b>
15	خاتمة
17	مراجع

## وحدة

- يضع الطالب تصور على أهم الديانات التي عرفها الفرد الصيني القديم
- يميز الطالب بين المفاهيم الدينية التي ذات النشأة والأصل الصيني وبين المفاهيم الدخيلة وغير الأصيلة
- يراجع الطالب ويتحقق من المعلومات التي تلقاها في هذا الجزء الخاص بالمفاهيم الدينية

# مقدمة

إن الحديث عن المفاهيم الدينية التي عرفتها الصين يحتاج للوقوف على ثلاث دياناا يمكننا عرضها كالتالي:



فرنسية

# الطاوية

المؤسس هولو-دزه "لاوتسو" وهو أبرز فيلسوف صيني قبل كنفوشيوس، ولاوتسو معناه "المعلم العجوز"، والمعلم كان يفسر الدو أو الطريق، ويعتقد الطاويون أن الطبيعة مكتفية بذاتها وغير مخلوقة، وكانوا يسمونها: تسو-جان، أي تلقائية أو ذاتية النشأة، وقد عبر لاتسو عن ذلك بقوله: "طرائق البشر تقررهما طرائق السماء، وطرائق السماء تقررهما طرائق الطاو، والطاو اكتسب كينونته من تلقاء ذاته تسو-جان". كان لاوتسو يؤثر الصمت، فهو حكمة عنده، وضمته ليس للتفكير والتأمل فالتفكير عنده أمر عارض سطحي لا خير فيه، ويضر الحياة أكثر مما ينفعها.

لقد كانت الطاوية سلبية في مواجهة الواقع السياسي والاجتماعي، بخلاف الكنفوشية التي تصدت للإصلاح، وقد انسحب الطاويون إلى أحضان الطبيعة في البراري والأرياف من أجل التأمل، والوقوف على المخلوقات كما هي، وفي سلوك آخر نجدهم قد عملوا سحرة أو شمانات، والشمان هو الشخص الذي يدعي أن قوى خارقة قد حلت فيه تعيينه على شفاء المرضى ومعرفة المستقبل والتحكم في الظواهر الطبيعية، وقد ظلت الطاوية ناشطة حوالي ألف عام، ثم ما لبثت أن أخلت المكان للبوذية الوافدة من الهند.

# الكونفوشية



كونج-فو-دزه، أو كنفوشيوس، وكونج بالصينية معناها: المعلم، أسس مذهباً فلسفياً اجتماعياً وواقعياً، وقد كان نضال كنفوشيوس من أجل نشر العدالة الاجتماعية في مجتمع الصين الاقطاعي، وقد فشل المؤسس وبعده المریدون في نشر الكنفوشية، لكن سلطانها بدأ مع حكم أسرة هان، حتى أن الشخصية الصينية الثقافية كانت قائمة على مبدأ الكنفوشية، حتى أن بعضهم ذهب للقول "كنفوشيوس امبراطور الين غير المتوج".

وقد ترك تراثاً منه الكتب الخمس:

أ- كتاب الشعر والأغاني

ب- كتاب التاريخ

ج- كتاب التغيرات

د- كتاب الطقوس أو جل المراسيم

هـ- كتاب حوليات الربيع والخريف

# البوذية



دخلت الصين أواسط القرن الأول للميلاد، وكان ذلك بعد انتشارها في الهند بزخم قوي مع آشوكا بعد العام 273 ق.م، لكن البوذية في الصين اتخذت سبيلا إلى مفاهيم عقديّة تختلف عن البوذية الأصلية، فالبوذية الصينية تشبعت بالكنفوشية وفلسفتها التي تجمع الديني مع السياسي والاجتماعي، وهذه البوذية حققت تفاعلا بقدر معين بين الهند والصين، ولا شك أن هذا الأمر حقق تفاعلا معين بين الهند والصين، الأمر الذي خلق آثاره على الحضارة إن كان في الجانب العقدي والفكري، أو السياسي والاجتماعي، أو فالسياسي والاجتماعي، أو في نظام العمارة، خاصة العمارة الدينية للمعابد والتماثيل.

انتشارها	أبرز أعلامها	الديانة
551 ق.م	كنفوشوس	الكنفوشوسية
369 ق.م	شوانج تسو	الطاوية
263 م	عوثاما	البوذية

جدول يوضح أبرز الديانات في الصين القديمة

فرنسية



# خاتمة

على الرغم أن العامل الديني لم يكن ذو تأثير كبير في الحضارة الصينية كما كان الحال في حضارة الهند أو وادي النيل أو بلاد النهرين إلا أن بعض الشخصيات على غرار كونفوشيوس ولا وتسو كانوا قد أوجدوا مناخاً لأفكارهم كي تتأصل وترسخ الشخصية الصينية الثقافية لآلاف السنين، ولربما ما ساعد على انتشار هذه الديانات هو تركيزها على مفاهيم دينية تهتم بتنظيم الاجتماع البشري وبالإنسان في مختلف شؤون حياته من الولادة إلى الموت.

# مراجع

[1] ديورانت ويل، قصة الحضارة، بيروت، دار الجيل، ج 3، ج 4، ج 5، 1988.

[2] كولر جون، الفكر الشرقي القديم، تر: كامل يوسف حسين، مر: إمام عبد الفتاح إمام، الكويت، عالم المعرفة، 1995.